

فتح القدير

ثم أكدوا ذلك الاستبعاد بما هو تكذيب للبعث فقالوا : { لقد وعدنا هذا } يعنون البعث { نحن وآباؤنا من قبل } أي من قبل وعد محمد لنا والجملة مستأنفة مسوقة لتقدير الإنكار مصداة بالقسم لزيادة التقرير { إن هذا } الوعد بالبعث { إلا أساطير الأولين } أحاديثهم وأكاذيبهم الملفقة وقد تقدم تحقيق معنى الأساطير في سورة المؤمنون ثم أوردهم سبحانه على عدم قبول ما جاءت به الأنبياء من الإخبار بالبعث فأمرهم بالنظر في أحوال الأمم السابقة المكذبة للأنبياء وما عوقبوا به وكيف كانت عاقبتهم